

أسرار العربية

باب حبذا .

إن قال قائل ما الأصل في حبذا قيل الأصل فيها حبب ذا إلا أنه لما اجتمع حرفان متحركان من جنس واحد استثقلوا اجتماعهما متحركين فحذفوا حركة الحرف الأول و أدغموه في الثاني فصار حب وركبوه مع ذا فصارا بمنزلة كلمة واحدة ومعناها المدح وتقريب الممدوح من القلب .
فإن قيل فلم قلت أن الأصل حبب على فعل دون فعل وفعل قيل لوجهين أحدهما أن اسم الفاعل منه حبيت على فعيل و فعيل أكثر ما يجيء فعله على فعل نحو شرف فهو شريف وطرف فهو طريف ولطف فهو لطيف وما أشبه ذلك والوجه الثاني أنه قد حكى عن بعض العرب أنه نقل الضمة من الباء إلى الحاء كما قال الشاعر - من الطويل - .
(وحب بها مقتولة حين تقتل ...)